

کتاب جامع

یا اهووتی

إینک یا جنیتی

نعت اشراق

زکریا کے پمق

# باقوتتي

إليك يا جنتي

كتاب جامع

تحت إشراف:

زقـالم كريمة

2022

# الفهرس

الصفحة	المؤلف/ة	العنوان
05	زقالم كريمة - الجزائر	الإهداء
06		المقدمة
07		سلطاني
10		مشاعر أم
13	بولريعة روميضاء- الجزائر	لؤلؤة الحنان
16	محمد المنتقى- السودان	أمي
17	رهف يوسف-الأردن	جنة زمان
18	لبابة الصادق- السودان	أمي وكفى
22	مادلين محمد روح وريحان-الأردن	جنة الدنيا أنتي
23	سعيد أمزوي-المغرب	عن أمي
25	نجاه أمزوي- المغرب	أمي تم لا أحد
26	قداش شيماء- الجزائر	ذكرياتي
27	ابتسام المهالي- المغرب	استثنائية هي أمي
29	بن فسمية دليلة، جيل أمساعد الجزائر	أمي غاليتي
31	نعمة حبيب الله- المغرب	نبض قلبي
33	ارفيس سميرة- الجزائر	رسالة إلى أمي
35	عرفاوي وصال- الجزائر	إلى أمي

37	إكرام بورزام- الجزائر	أمي يا ملاكي
39	خديجة فارفا- الجزائر	أمي جنة
40	سعاد شاوي-الجزائر	حوار مع جنتي
44	بن علي أسية- الجزائر	أمي و من سواها يكون
46	نور اكرم الحريري-الأردن	أرجوك لا تحزني
49	سمية عميمور- الجزائر	بدونك لا استطيع أن أعيش
50	سلوى عثمان- السودان	محبّة سرمدية
51	تهاني لكحل- الجزائر	أماه
53	هوارية بن علي- الجزائر	أمي جنة
56	ولد الزين حورية- الجزائر	قرة عيني
58	أنفال عمامو- الجزائر	أيقونة الحنان
61	ليلى الصالحي-المغرب	جنتي هي أمي
63	زقالم كريمة- الجزائر	الخاتمة

# الإهداء

إلى كل أم تعبت وضحت وشقت

إلى كل أم هجرت وتركت

إلى كل أم رغم عقوق أولادها

لازالت تخاف عليهم من نسمات الهواء

إلى قلوبكم الطاهرة التي لا يغيرها لا الزمان ولا المكان

# مقدمة

قال الله تعالى في كتابة الكريم:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَيَّ  
وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ  
إِلَى الْمَصِيرِ﴾

[ 14 :سورة لقمان ]

## " سلطانتي "

أمي

ألف: أمان وأناة

و الميم: ملجأ و مسكن للألم

والياء: ياسمين وعطر الريحان

أمي رفيقتي، مؤنستي، حبيبتي

وكل حياتي

يا شمعة أفتت نفسها من أجلي

أمي ذلك الجبل الصلب الذي لا ينهار

أمي من يشدد أزي

أمي جوهرة البحار النادرة

أمي شجرة مزهرة وأنا إحدى ثمارها

أمي تم أمي تم أمي

يا فردوسي الأعلى

وجنة خلقة من أجلي

هي روعي ، حبي ، عشقي

هي هيامي و نبض قلبي

منها أستقي قوتي

وعليها أستند وقت ضيقي

لا شيء مثلك

أمي جنة الرحمان

سامحني إن قصرت يوماً

أو تأففت خطأ

تعلمين أنك نور قلبي

وسعادتي الأبدية

فيا رب اجعلها سيدة من سيدات أهل الجنة

وحقق كل ما في قلبها

فهي لم تحرمني من شيء أبدا

أعذرني إن خذلتني الكلمات

ولم تسعني الحروف

لأعبر ولو بكلمة عن مدي حبي لك.

**كريمة زغالو: الجزائر**

## " مشاعر أم "

كنت بقوة الحصان وشجاعة الفرسان

تعبت، شقيت حزنت وعانت

لكن تحملت كل الأعباء

أنجبت أحسن الأبناء

تشبثت بأظافرهما، نبشت بأسنانها ليصلوا

حزنت لتعثرهم و فرحت لنجاحهم

فكان منهم الطبيب والمحامي و الرسام

يعود لها خريف الأفكار لتتذكر كل ما كان

لا الطبيب شفى جرح قلبها

ولا المحامي دافع عن حقها

ولا الرسام استطاع إظهار ملامح وجهها البائس

تبددت وذبل شبابها

فلم تجد أنيس لها في وحدتها

ولا سند لها في مشيها

كيف أصبح الحلم حطام

وتغير عليها الزمان

كيف لعزير القوم أن يصبح دليلهم

كيف يغير الزمن قلوب الإنسان

وكيف يعود الحب و التضحية بالنكران

فأصبح مأواها دار المسنين هو المأمّن والأمان

في ذلك الركام لا زالت تقاوم

روحها أسيرة بين تلك الجدران

قلها ممزق بين مشاعر الحب خيبات الأمل

مقلتها ترصدان في اتجاهات الأبواب

لعل فؤادها يرتوي ويتجدد اللقاء

فلم يعد أحد يسأل أو يدق على الأبواب

سقطت حدائق قلبها بمرارة الخذلان

قد لا يشعر بنزيف قلبها إنسان

لكن دخل قلبها هم بأمان

تغفر لهم رغم كل العقوق و المحن

**زقالم حريمة: الجزائر**

## "لؤلؤة الجنان"

الأم هدية الرحمان

الأم تحت قدميها الجنان

الأم كنز لا يعوضه الزمان

أغلى من لؤلؤ والزبرجد والجمان

الألماس العسجد والمرجان

أيسرها بحر حنان

وجودها راحة وأمان

ابتسامتها اطمئنان

حديثها مقتبس من القرآن

وجهها بدر يبهج المكان

دعاؤها معجزة ترد الخفقان

لمساتها تطرد وتفني الأحزان

تبرئ حتى من الخبيث السرطان

ترى الويل وتخبأه بالكتمان

تصبر على كل الأوهان

حمل وولادة فرضعان

مشقة سهر حرس يضعف الكيان

تربية تعليم ووقاية لا تنسيان

زاد ودواء حضرتهنم بلا كسلان

الأم طاعتها من الطاعة الرحيم الرحمان

عصيانها يرمي في قاع النيران

رد لها بعض من الأوهان

فأوهانها لا يزنها قسطاس وميزان

ولا يكتبها حبر كل الأكوان

لا يصفها بديع لسان

ولا يرسمها أشطر فنان

ولا يبينها أي عنوان

أمي لا يفي نقشها على الجدران

ولا غسل لها رجلا

لا نوفيها حقها مدى الأزمان

رضاهما فوز في الدارين

الدنيا ودار الحسبان

**بولريجة روميضاء: الجزائر**

## " أُمِّي "

يا أُمِّي مهما سَطَّرْتَ أَقْلَامِي

فِي حُبِّكَ أَوْ نَفَدَ كَلَامِي

أَوْ غَنَيْتُ بِأَرْوَعِ أَنْغَامِي

لَعَجَزْتُ عَنْ وَصْفِ غَرَامِي

يَا سَعَادَةَ عَمْرِي وَأَيَّامِي

يَا أُمِّي يَا زِينَةَ أَحْلَامِي

مَنْ غَيْرِكَ يُسْكِنُ الْآلَامِي

يَا أَنْسِي وَيَا نُورَ ظِلَامِي

أَوْصَانِي بِرِضَاكَ إِسْلَامِي

الْجَنَّةُ تَحْتَ قَدَمِكَ السَّامِي

محمد المنتقى: السودان

## " جنة زمان "

في البداية لا تكتمل حياتي من غير أنفاسها وفي النهاية لا تستقيم حياتي إلا بخطوات قدميها، أنفاسي الأولى تصرخ باسمها ونفسي الآخر يردد اسمها أيضا، أحببتها وأنا طفلة وعشقتها في مراهقتي واغرمةُ بها العشرون من عمري لها وحدها المحبة.

جنة زمان ومسكن الألم وجميع تفاصيلي المفرحة، أنت أجمل شيء في هذا الزمان، لم تكتفي بحياتي فقط لك، كلماتي ومشاعري وقلبي وصبحٍ وليلٍ وجميع أنفاسي لك أنتي فقط أُمي.

أتيتك باكيه احتضنتني، أتيتك سعيدة قبلتني، أتيتك منكسرة جبرتني، أتيتك في داخلي الكثير من الكلام أخرجتها جميعها بنظره واحده منك.

لم أتخيل حياتي من غيرك أبدا أتمنى من الله أن يديم عمرك ويأخذ عمري فلا أريده يا أمي أريدك أنتي .

الكلام قليل في حقل فأنتي لم يخلق الكلام لك فقط بل الحب والحنان والتضحية خلقَ من أجلك

**رهف يوسف:الأردن**

## "أمي وكفى"

أمي وكفى، لقد فهتم، أليس كذلك؟

تعرفون أننا مهما قلنا فلن نوفيهن حقهن كاملاً، لكننا نحاول، فأقرأوا معي كيف حاول الناس الكتابة عن أمهاتهم:

تقول الكاتبة أليف شافاق: عندما كنتُ في السادسة عشر ذهبت مع والدي لزيارة أمي في المستشفى، ذهبنا صباحاً كانت الغرفة مزدحمة يومها، نادتي أمي لأقرب، همست لي بكلام لم أفهمه ثم ضحكت بعدها فضحكتُ معها دون أن أخبرها عن عدم فهمي لما قالت، حاول جميع من في الغرفة ذلك اليوم أن يعرفوا ماذا قالت لي، وكنتُ أمتنع تحت ذريعة السرّ. وأمي تضحك كلما امتنعت، وأنا أجارها بالضحك وكل من في الغرفة يضحك أيضاً، ولا أحد يعرف أنني حقاً لا أعرف ماذا قالت. بعد عودتنا للمنزل شعرتُ بغبن شديد، هذا السرّ يخصني! لماذا لا أعرفه؟

قررت ليلتها وقبل النوم أن أسأل أمي عن هذا السرّ، في الصباح توقّت أمي، أول ما فكرت به عند سماعي لخبر وفاتها هو ذلك السرّ، ربما كان كفيلاً بترتيب حياتي أو يكون نكتة قد أضحك عليها بقية عمري. من يومها وأنا أشعر بخلل في ذاكرتي، نقص في تكويني، خسارة فادحة في عمري، مثل خطأ هندسي في رسم مخطط منزل لم يتم اكتشافه إلا بعد انتهاء البناء، يقول أحدهم:

أمي لا تعرف دوستوفيسكي ولا تعرف أن تلفظ اسمه، تستيقظ باكرا، لا تشرب القهوة على صوت فيروز لأن مزاجها ليس معكرا كبقية المثقفات، لم أسمعها يوما تعترف لي بحمها، لكن قطعة اللحم الكبيرة دائما تكون من نصيبي، تسقي الورود بأنفاسها، تمقت السياسيين و تبكي عندما تسمع بمقتل شاب دون أن تعرف من هو أو من هي جنسيته، أمي ليس لديها لا فيسبوك ولا تويتر، هي تعبر عن حزنها بدموعها، تعرف أين أضع حاجياتي التي قد أبحث عنها ساعات، أمي التي أوصمها بإيقاظي على الساعة السابعة تأتيني على الساعة السادسة و تقول لي أنها الثامنة حتى لا أتأخر. يا سلام، أغلينا مرّ بهذا الموقف ومرة كان لدي امتحان في الصباح ونعست جداً ولم أكمل دراستي بعد فأخبرتُ أمي، فقالت لي: نامي وسأوقظك بعد عدة ساعات، فنمتُ وجلستُ أمي تصلي وتدعو لي ثم بعد مدة أيقظتني فقمْتُ وأكملت دراستي وتفوقتُ في الامتحان، ففرحت فرحاً أقل من فرح أمي التي بكت من السعادة. وقد حكّت لي صديقتي:

في إحدى المرات أقامت صديقة والدتي المفضلة وليمة و قد قامت بدعوتهما و هذه الصديقة تعيش في بلاد المهجر تأتي مرة واحد كل سنة و قد كان ذلك اليوم الأخير للأسف كنت مريضة ذلك اليوم فلم تشأ والدتي تركي بمفردي و أنا في شدة مرضي توسلت إليها أن تذهب إلى صديقتها فإن لم تراها اليوم لن تراها حتى السنة القادمة لكنها لم تذهب ضيعت فرصة لقاء صديقتها المفضلة من أجلي، في السنة المقبلة كان الحجر الصحي و

لقد مرت أربع سنوات لم تقابل فيها صديقة طفولتها فقط من أجل ألا تتركني و أنا مريضة .

يعجبني قول الكاتبة هاجر عبد الوهاب: حتى أن مقتنيات أمي تشبه قلبها، هاتفها لا تنفذ بطاريتها مهما استهلكته وأنهكته، حقيبتها لا ينضب خيرها، تأكل وتشرب وتتداوى منها وقد تتسع لتحملك فيها، معطفها قادر على أن يدفئ شتاء لندن، يداها تجيد الطبخ وخياطة ثوبي وإصلاح الأشياء وقلبي .

حين أصيب الأمير شارلز بفيروس كورونا قال الناس: "مهما كان حظك سيئا ليس كالأمير شارلز سبعون سنة ولم يصبح ملكا بعد!" فرد أحدهم: "ولا أحد أحسن حالا منه، سبعون سنة وأمه لازالت بجانبه " وقد توفيت أمه منذ أيام عن ستة وتسعون عاماً، سعد فيها الابن بصحبة أمه وظهر يوم وفاتها حزيناً ومنكسراً كأنه طفل صغير .

من أجمل الروايات التي تتحدث عن الأمومة والتي أنصحكم بقرائتها، رواية من دفع العربة؟، ورواية أرجوك أعطني بأمي، ورواية الدجاجة التي حلمت بالطيران .

ونختم بكلمات أم تقول لأبنائها: يعجبني دخولكم علي وفي أيديكم ما يشعرني باهتمامكم ولو كان بسيطاً، يؤلمني وقوفي في المطبخ مع آلام ظهري وتيبس قدمائي، هل أصبحت خادمة لكم ولأطفالكم، يبدو أنكم جئتم

للحديث بينكم وليس لي نصيب من الحديث معكم فلا يعجبكم حديثي،  
كم يسعدني أن تشعروني بشكركم لي على ما قدمت، وكيف عرفتم مقدار  
التعب الذي تعبته حين أصبح لكم بيوت وأبناء ولا تلوموني في كثرة  
السؤال والبحث عنكم كما تبحثون وتسالون عن أبنائكم فأنتم لا زلتم  
أولادي، لست بحاجة إلى توجيهاتكم وكأنني طفلة لا تحسن التصرف )  
أفعلي هذا يا أمي ولا تفعلي (فقد بلغت من الكبر عتياً وأنا بحاجة إلى بركم  
وتلطفكم لي ، أنا لم أقصد انتقاص أزواجكم أو أبنائكم فأنا أمكم ومهمني  
ما يهمكم، أفرح كثيراً بزيارتكم المفاجئة لي في أي وقت، وبالذات عندما  
أكون لوحدي، سيأتي يوم تدخلون على بيتي ولا تجدوني ،تقبلوا نصيحتي  
يا أبنائي فمهما قسوت عليكم فأنا أحبكم.

## لبابة الصادق: السودان

## "جنة الدنيا أنتي"

أمي عالمي الأول التي جعلت الحب فينا مرسوماً داخلنا ك قوس قزح مهما  
عصفت بنا الحياة وأبرحتنا بالأوجاع .

هي من قامت بضمنا وحدها إلى صدرها بودٍ وعطف فعلت كل ما بوسعها  
لترى أمام أعينها تكبر بكل خيرٍ وسعد، بكت، ضحكت، سهرت ليالٍ طوال،  
أعطت، بذلت كل ما لديها.

مرت الأيام سريعاً عليها ولكن كل يوم يترك أثراً لولا لطف الله عليها .  
ضحكة منها أو ابتسامه لي قد تملأ عيني بالحب لها مدى عمري. وأنا لأن  
على مشارف الـ 22 ربيعاً، فقد بنيتي داخلي بيوتا من حب مغلفة بالود  
ومزينه بالطمأنينة، وكل حرف أكتبه لكِ والله من ينابيع أنهارك التي تحيي  
دمتي لي .ودام مبسمك .ودمنا جميعا معك

**هادلين محمد روجّ وريهان:الأردن**

## " عن أمي "

أنت حنانا وشمسا مشرقة لدربي يا اغلي من الياسمين والورد  
احبك وأتمنى لكي جنة الفردوس سهرت وسهر قلبك معنا حتى الغداة  
وحبك يا أمي لم يعد حتى العمات  
أنت الورد ونحن الأشواك وقلبك ليس قلبا فتاك  
الجنة تحت قدميك وقلوبنا فوق يديك  
أنت الأمل والحرية  
أنت الباسم للغد والعاطفية  
لنا أحلامك وقلبك وروحك ونحن بقلب رءوف  
نفديك بدمائنا وأفعالنا وأقلامنا نحملك  
أتمنى أن أهديك كل لحظات سعادتني  
فأنت عندما تبتسمين تتفتح ورود عمري  
وتشرق الشمس في روحي  
ويزهو الربيع في قلبي

وتشدهو دقاته أبعذب الألحان

وينتشي قلبي فرحاً وكأنني ملكت الكون كله

وفي كل ركن من أركانه يفوح شذى عطائك

أُمي، يا وهج روجي

أدعو لك في كل صلواتي أن يدمك لي

وأتمنى لكي حياة كالنجمات تلمعين بين الظلمات.

**سعيد المنزوي: المغرب**

## "أمي تو لا أحمد"

تشبه النجمة المضيئة في ليلة شديدة العتمة، هي نوري في الظلام، يا حيدا من كان له صديق، صادق، جميل الخلق، وهكذا هي جميلة خلقا وخالقا، قلبا وقالبا، أمي الغالية، هي مزيج بين الطفولة والنضوج، تراها فتاة يافعة الطول، تنشر عبيرها أينما تكون، كل من التقى بها أصابته بعدوى الحب، هي فيروس سعادة، يتغلغل في أوردتك دون أن تشعر، هي الدواء لقلبي من كل داء، مأمي ومسكني، أصبح غريبة بين عائلتي إن لم تكن هنا، لقد استحوذت على كل ركن في قلبي دون أن أشعر، إنها بارعة في إقناعي بالمستحيل، وقادرة على إسقاط قوتي بنظرة من مقلتها شبيهة العسل، دافئة كيوم مشمس في فصل الشتاء، إن بقيت هكذا أشرح لك كيف تبدو؛ ستفني كلماتي ولن تصفها كما يجب، والآن أنا أحبك أمي العزيزة

**نجاة أمزوي: المغرب**

## "ذكرياتي"

أمي

لا توجد كلمات لأشكرك ولا لوصف تعبك علي، فأنت من تسهرين عند مرضي، و دائما تركضين خلف سعادتي.

أنا أراك أجمل إنسانة في العالم، أنت مصدر الأمان والحنان بالنسبة لي لا أحد يشبهك ولن يشبهك أحد، فأنت نوري في ليالي المظلمة، وشمسي في نهاري المشرق.

أنت دائما تعطيني دون مقابل مني، أتذكر أيامي معك عندما كنت تشترينا لي الكثير من الألعاب والحلويات، وعند مرضي تبكي خوفا علي، أنت سندي، و وصية رسول الله، أتذكر دائما قصصك لي وكيفية لعبك بشعري، أذكر تسريحاتك الجميلة لشعري التي تجعلني مثل الأميرة، لا يوجد مرة واحدة قد أبكيتني أو ضربتني، فأنت دائما تحميني وتنصحيني.

لا أعرف كيف اعبر عن حبي لك فكل كلمة، نظرة، لمسة وشعور يعبر عنه . أمي دائما وإلى الأبد تبقي أحسن شخص على قلبي، احبك أمي .

**قداش هيماء: الجزائر**

## "استثنائية هي أمي"

أمي يا منبع الحنان \*\*\*\* مصدر الحب والعنان

بوجودك أحيي \*\* وفي غيابك أفي

أنت بلسم لجروحي \*\*\* ودواء لقلبي

بقربك مني أدرك معنى حياتي \*\*\*\* وفي بعدك عني تدبل بهجتي

بكلماتك أنا أرقى \*\*\*\*\* وفي صمتك لي أذى

مهما قيل ومهما قالوا عنك \*\*\*\* لا أبالي، ولا أهتم إلا بما ينطق فاكِ

الكثير لا يدرك معنى أن الجنة تحت قدميك \*\* إلا من حرم من أحضانكِ

طالما أنت بجواري \*\*\*\* لا أحد يستطيع إضعافي

ولطالما تهتمين بتفاصيلي \*\*\*\* لا داء يتجرأ ملامستي

بابتسامتك في وجهي \*\*\*\*\* يشع نور صدري

وبرقة قلبك \*\*\*\* لا أهاب إلا أمثالكِ

في حبك أنا أعمى \*\*\*\* وفي كسب رضاك أسعى

أنت ملجئي في كل الأوقات \*\*\*\* أنت شريان الحياة

بأقوتتي إليك يا جنتي

---

بين يديك نضجت \*\*\*\* وفي دقّ حضانك أنا احتमित

**أبتسام البهالي، المغرب**

## "أمي الخاليتي"

أمي يا شمعة احترقت لئُنار دربي، ويعجز اللسان عن وصفكِ ، أنتي دواء  
لمرضي، يا أمي يا غاليتي أنتِ الشفاء، عندما أنظر في عينيك أرى بريق  
الأمل، أنتي أجمل امرأة عرفتها، أنتِ الأم والصديقة، مهما كبرت فسأبقى  
في نظركِ صغيرة، أنتِ مصدر طاقتي، تعبكِ ... صبركِ ... سهركِ كل منهم  
معناه عميق عمق البحار في قلبي، يا من أصابك الانكسار فلم تياسي ....  
ترين فينا نحن أطفالك نعمة، وتحملين أعباء العناية بنا، مهامك صعبة  
ومشاعركِ صادقة، فأنتِ المعلمة الأولى لنا ..أنتِ من علمتنا الكلام والنطق  
والمشي...أنتِ مصدر المعلومات والحقائق.

أمي، يا من قدمتنا لهذا العالم و منحتنا الحياة، وهل تعلمين أنه لا حياة  
بدونك فأنتِ نبضها وأنتِ مصنع الأجيال تحية لكِ يا قائدة، بدعائك يتغير  
مسار قدرنا، دائما ما تفديننا بنفسك كلما دق ناقوس الخطر محيطنا،  
نعم الأم أنتِ تحيين دون مقابل، صنعت ذكريات جميلة داخلنا بكفاحك  
ونضالك بشكل مستمر، علمتنا حكمة الأيام و الطرقات الطويلة.

أكتب لكِ جملاً ليست مجرد كلمات بل مشاعر حقيقية من صميم  
القلب، سلامي لكِ لأنك تركتي فينا أشياء عظيمة وقلبك اتسع للعالم  
أجمع، تبالغين في اهتمامك فتفتحين لنا أبواب الغد، تبأ لحنين أثقل

كاهلها لسنين، تبًا لحنين كلما مر بذاتنا تبعه حزن دفين، تبًا لحنين الماضي  
الجميل...تحية لكل أم وقفت خلف بناء مجتمع عظيم .

" أمي ادعوا الله أن يرزقك السعادة وأن يحفظك لنا وأن يطيل في عمرك  
ويمدك بالصحة والعافية وأسأله أن يزقك حسن الخاتمة إنه السميع  
المجيب"

**بن قسمة دليلة ، جبل أمساند : الجزائر**

## "نبض قلبي"

إلى تلك المرأة التي تترجع الجنة تحت أقدامها

إلى تلك المحاربة التي حملت بين أحشائها

روحا حضنتها وحمتها

إلى أمي

إلى ركني الآمن ومسكني الدائم .. إليك أنتي أمي ..

ولو كتبت أشعارا بقدر أشعار الكون لما أوفيتك حقك

أقف أمامك منهزما وكأنني جيش الروم أمام جحافل المسلمين

أمي أنت عيدي ونعمتي .. لولاك لما كنت ما انا عليه الآن

أمي أمني ومأمني أنت قبلي وقبيلتي

قلبي واشتياقي وسندي

سكني وسكينتي وروحي

مصدر القوة ونبع الحنان

أنت أملِي وحب حياتي

بين ذراعيك أشعر أنني طفل صغير

أبكي وكأنني لم أبكي من قبلي تمسحين دموعي بيدك

وتلمين شتات روجي بقبلة واحدة

أنت عكاز قلبي بك أقف وأستقيم

تخلعين عني روجي المتعبة وأنا كبير

كما كنت تفعلين بملابسي المتسخة عند صباي

ابتسامتك .. بريق عينيك .. دعواتك

صوتك .. ورائحتك .. قلبك ونيتة الحسنه

كل هذا وأكثر دواء لكل داء يلم بي..

**ذمة حبيب الله: المغرب**

## " رسالة إلى أمي "

إلى الغالية حبيبة الروح، إلى السعادة بالمعنى الحقيقي، إلى البسمة الغير  
مرئية، إلى النور الخفي الذي يسكن داخلي، إلى أمي....

ليت المشاعر تكفي لوصف حبي لك ..و عسى أن لا تعجزني كلماتي عن  
إكمال خاطرتي.

أنتِ التي تنافس القمر جمالاً ، أنتِ التي ألجأ إليها كلما عاندتني الحياة،  
أنتِ سندي الذي لا يميل، أيا أمًا سهرت وكابدت المصاعب لأجلي، أنتِ  
الحضن الدافئ والفرحة الحقيقية والضحكة الصادقة ، أنتِ الحنان  
والأمان والقصة التي تروى على مدى الأجيال، أنتِ الوجه البشوش برغم  
قسوة الحياة.

أرى فيك حب الحياة، أرى فيك المثابرة والجهد ، أرى فيك الجهاد  
للظفر بالقيمة . علمتنا أن لا تتخلى عن أحلامنا .. وأن نرسم طريق  
المستقبل بأنفسنا ...أنتِ قدوتنا ، و أنتِ مصدر إلهامنا.

إن سألوني يوما عن ما هو جميل في حياتي فسأكتفي بذكرك، ضحكتك و  
صوتك هما أعظم نعمة منحنا الله إياها وأنتِ الوحيدة التي لا تنتظر منا  
أي مقابل على حبنا لنا.

انتظرتني تسعة أشهر واستقبلتني بدموع الفرح وربيتني على حساب  
صحتك..ألا تستحقين بعد كل هذا جزيل الشكر والتقدير، لن يكفي فقط  
قولها كلمات بل علينا تحويلها إلى أفعال من إعانة و دعاء.

أمي أرسل إليك كلمات لن توفي جهدك المبذول طيلة سنوات عمري،  
وهل يستطيع الشكر أن يمحي آثار السهر والتعب.

أحبك عدد حروف الأبجدية ويقدر الأرقام التي لا تحصى وبعدهد النجوم  
التي لا تنتهي، أحبك أمي فللهم ارزق أمي الفردوس الأعلى

**ارضييس سميرة، الجزائر**

## "إلى أمي"

لطالما كنتِ الكتف الذي يسندني، كنتِ بمثابة روح داخلي، لولاكِ لكنتِ  
ميتَ الجسد الآن، يا أملي بالحياة و يا جدار حزني و تعبي، أتذكر عندما  
ترددين لي "لن أترك حلمك يذهب هباءً"، صدقتي يا أمي الآن أنا أكتب لكِ،  
ينفذ حبر قلبي و لا تنفذ الكلمات لوصفك ...

أعلم أنني أحياناً أجرحك بكلامي، أعلم أنني ابن عاصٍ، لكنني أحبك يا  
جوهرتي، لو كان بيدي لحملتك على ظهري إلى الجنة مشياً، مكانك في  
النعيم لا شيء آخر.

أشتاق و أفتقدكِ حين تغييرين عني و لو لبضع دقائق، من منا يدخل  
البيت و لا يسأل عنك، هل تعلمين أنكِ ضياء البيت، لربما لا تعلمين أننا  
بدونك لا شيء، لكننا فعلاً ننقص بغيابك، لا خوف علي، و لا قلق ما ذمتي  
بجانبي، لا صعاب تواجهني بكِ و لا حزن يسكن روحي بوجودك.

أنتِ فعلاً تلعبين جميع الأدوار "أب، أخ، أخت و صديق .." أيامنا تمضي و  
أكبر مخاوفي هي فقدانك، تكبرين كل عام مع مرض السكري و ضغط  
الدم، ماذا لو في يوم انطفأ نور المنزل!!، مجرد التفكير به يبكييني و لا  
يروقني البتة، لكنني أسأل الله دائماً بدوام صحتك و طول عمرك، يا أغلى  
ما في القلب.

أمي، أنا لا أريد منك شيئا، فقط أريد إشباع عيني برؤيتك، ووجودك  
بجانبي يغمرنني سعادة، أما عن أنغام صوتك فهي تمدني بالطاقة.  
ماذا عن الدفاء و الطمأنينة؟! ذراعيك هما نبعهما، و قلبك هو الحياة ..  
كل هذا إليك يا أمي.

**مرفاوي وصال: الجزائر**

## "أمي يا ملاكي"

أمي يا ملاكي يا حَيِّي الباقي إلى الأبدِ

ولم تزل يدالكِ أُرْجُوحتي ولم أزل بنت

أماه يا أماه ..

ما أحوج القلب الحزين لدعوة

كم كانت الدعوات تمنحني الأمان

قد صرتُ يا أمي هنا

امرأة كبيرة ذو مكان

وعرفتُ يا أمي كبار القوم والسلطان

لكنني.. ما عدت أشعر أنني إنسان

أحن إلى خبز أمي

وقهوة أمي

وحضن أمي

ورائحة أمي

و أعشق عمري لأنني  
إذا متُّ، أخجل من دمع أمي  
يا شُعلة من الخافقات، توهَّجت  
أنرتِ سبيل الليل في كل حِقبة  
تطلّ عيون الأم في كل كُربة  
فهذا أسيل الأم أثنى مكارماً  
وإن جادَ غيثٌ في السيل تيمّما  
رأيتُ صلاة الرُّوح منها مُتمِّماً  
بوركتَ من حرفٍ يخطُّ لها  
بالنَّبض حُبّاً ثمَّ قبلها  
يهدي من الأبيات أجملها  
روحٌ بها رُوحٍ مُعلّقة  
للهِ درِّي إن أكنّ ولها أمي  
أمي ومن إلا تُخلدني

إحراء بورزاق: الجزائر

## "أمي جنة"

أمي إنسانة يعجز اللسان عن التعبير عنها ،فهي التي حملتني تسعة أشهر  
في بطنها وقضت تلك الأيام بحلوها ومرها، ثم أنجبتني وأرضعتني واهتمت  
بي فهي الأمان والحنان تتعب لترتاح وتجوع لنشبع وتبكي لنفرح، وقدمت  
لنا كل أنواع التضحيات حقا مهما شكرناك قليل في حقك، ماذا عسي  
أقول سوى أنها لؤلؤة نادرة تروينا حبا من بحر كلماتها وعبق جمالها وحنان  
حضانها، ليديها رائحة عطرة ولقلبها لمسة استثنائية باختصار.

أمي دار الأمان ومن تحت قدميها أبي الجنان، فيا رب احمها وأحفظها  
وارزقني برها وارزقها جنة الفردوس.

**خديجة فارها: الجزائر**

## " حوار مع جنتي "

-ماذا عن رضايا ؟

- رضاك يا أمي سبيل نجاتي وصلاحها.

- ودعوتي؟

- دعوتك درع يحيي نفسي ويصونها.

- وإذا نصحتك؟!

نصيحتك هي بصيرتي ونورها.

- فأما كلماتي !

- كلماتك شمعة طريقي ووقودها .

- ولمن تأرجح الكفة؟

- فكل الدنيا في كفة وابتسامتك ونظرتك يا أمي في كفة لوحدها .

- وماذا بعد؟

أنت كياني ووجودي ولحياتي روحها.

فقد قال الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه عنك: أمك ثم أمك ثم أمك  
فهل يجراً القلب أن يحب أحد قبلك؟!

-لماذا؟

- لأن الصدارة والأولوية في حياتي لك بل أنت لحياتي عنوان سعادتها  
وفوزها. فالعشق والحب لم يغرس فيه إلا لك يا جنتي .

-وهل يكفي؟

- لا والله الذي أحل القسم لو عشت أعماراً فوق عمري لا يكفي يا جنتي.

- لا يكفي لماذا؟

- لأن أحبك؛ فهواك فاق كياني ومكاني وزماني وصار نبض شرياني...

- هل لهذه الدرجة تحبيني؟!

- صدقيني أنا والله لا أعرف ولا أجيد في هذه الدنيا إلا أن أحبك .

- جنتي سألتني عن دعوتك! فهل تتذكرين عندما أهْمُ بالخروج وأقبلك  
وأقول لك ادعي لي؟؟

- نعم يا بنيتي أقول لك :

فتح الله طريقك وساق لك كل الخير -ربي يفتحها في وجهك ويجها لك زينة.

-أندرين أني أعشق تلك الدعوة؛ لأنني أشعر بعدها أنني أحمل معي شجرة  
مثمرة بالتفاؤل والأمل والفتح يا جنتي، فسامحيني يا جنتي فأنا حقا  
مقصرة في حقك وحبك سامحيني .

-وبعد كل هذا ؟

- نعم فهل حق الأم يوفي ولو عشنا دهرا تحت أرجلك خدما؟!!

- هل أكملت؟!!

- لا والله لم ولن أكمل ولن أستطيع أن أعبر ولو بمقدار ذرة عنك؛ فأنت  
جنتي التي أرى الدنيا من خلالها .

وقدوتي التي أمشي على خطاها .وزهرة فرحي وسروري وبهجتي التي فاح  
عبقها .

وأنت لروحي مصدر طاقتها وصمام أمانها، أنت كل شيء لي وأنا من دونك  
لاشيء ...

فيا رب هي دعائي في كل صلاة وسجدة فحفظها لي وأطل في عمرها، يا رب  
هي سندي ووطني فأدمها لي وصورها .

يا رب هي مهجة قلبي وبسمته فادخل مغانم السرور على فؤادها وأسعدها .  
أنا أهيم في هواك يا جنتي

بِقُوَّتِي إِلَيْكَ يَا جَنَّتِي

---

**سعاد شاموي: الجزائر**

## " أمي و من سواها يكون "

ثم ماذا؟

ثم أمي

ثم بعدها ماذا؟

ثم أمي التي أنجبتني

و بعدها ماذا؟

و بعدها أمي التي ربنتني

أمي التي سهرت من أجلي

أمي التي أفنت كل حياتها على ابتسامة رسمتها في وجهي

أمي التي احتضنتني لأنعم بالدفء في ظل شتاءٍ بارد

أمي ... أمي التي كانت سنداً لي طيلة أثنى عشرة عاماً في مشواري العلمي

أمي التي رافقتني في كل خطوة أخطوها نحو حلمي و لازالت ترافقني

أمي التي جعلت مني فتاة قوية لا تنكسر و لا تهزم

جعلت مني فتاة طموحة واثقة من نفسها لا تعرف المستحيل

زرعت في قلبي بذور الشغف و المثابرة

الكل عازم على تحطيمي ولكن هي الجدار الصاد لكل ضربة تأتيني

تعثرت و لكن أوقففتني ، ساندتني و أعطتني جرعة من الأمل لكي يعرفوا  
أنني لا أهزم ببساطة

تريد أن أصل إلى بستان النجاح، و تراني أقطف ثمرة التميز و التآلق في  
ظل وجود أعداء الانتصار

هي ذراعي الأيمن ... هي نور لظلمة الحياة

أمي.... هي الأمان .... منبع الدفاء و الحنان

أمي و من سواها يكون

الأم قطرات الندى في كفيها

بريق الحنان في عينها

الحياة و الوجود في صوتها

**بن علي أسية: الجزائر**

## "أرجوك لا تحزني"

لا أريد أن تحزني على شيء

ولا أريد أن أراك تبكي في يوم من الأيام

أعلم مدى خوفك وأعلم كم بكيت من أجلي أنا فقط

قمتي الليل من أجلي دعوتي الله كثير والله أعلم كم بقلبي لك كلام وكم أودوا أن أخبرك بتفاصيل لا تعلني بها! عني أنا الفتاة المتعبة يا أمي أنا التي خالفني الحظ ورافقني الهم والحزن.

لو تعلني كم أبكي وكم أصرخ من أوجاعي لو علمت كيف الجميع تخلا عني بطريقة بشعة لكنك بكيتي كل العمر على حالي،،، أجلس أكتب وأوثق هزيمتي من الجميع أكتب كل ما جرى بتفصيل كي لا أنسى شيء كي أبقى على قيد الحياة أنا مليء بذكريات، مليء بالخيبات،،، لا أطيق شيء أهرب من كل شيء أجلس بساعات أحدثك عن أشياء لا معنى لها أرسم الضحكة على وجهك وأشعر بأني فعلتُ أمراً عظيماً ...

يبدو أنك تعلني بأني أكذب كثير ويبدو أنك تعلني ما يجري في قلبي،

ارتكبت أخطاء كثيرة في حق نفسي وفي حقلك أنتي

وحدك من أنقذني عندما كنت ضائعة. وحدك من جعلني أصحي من غفلتي أمي ماذا أقول لك حقاً أنا متعبة ومتعبة جداً....

كبرت كثير ولم أشعر بعمرى أبداً، وها أنا اليوم أكتب لك وأنا في سن العشرين حاملة بقلبي وروحي وعقلي التعب والهم كله... لم أشعر بشيء فقط أشعر بجروحي التي سبها قلبي.... حدثت عنك كثير وجميع يعلم بأنك صديقتي المقربة أضحك ولا بالي شيء أمامك وتضحكي ولا تبالي شيء أمامي.

عندما أحببت أحدهم أخبرتك عن شعوري بلهفة وشوق حدثيني بكل هدوء وجبرتي خاطري في حديثك لا زلت لليوم أخبرك عن تفاصيل حياتي بدقة .

تذكري عندما كنت تركضي من أجلي تفعلي من أجلي تذهبي معي إلى الطبيب، كنت عندما أنام ادعي وأبكي على حالك على تعبك معي كنت أطلب من الله أن يأخذ من عمري وشبابي ويعطيك لأني مهما فعلت سأبقى مقصرة في حقك أنتي أمي سامحيني لكنني أريد أن استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه قبل موتي وقبل أن تذهب الروح لبارئها أريد أشكرك على اهتمامك وأريد أن أخبرك بأنني احبك جداً وجدا أهواك.

أوصيك يا أمي لا تحزني على موتي... ولا تبكي على فراقني أمي أغراضي التي موجودة في غرفتي أريد أن تبقى على حالها وأريد منك أن تحتفظي

برقم هاتفي وصوري المجنونة... وأريد أيضا أن تخبري أبي بأنني أحبك كثير  
وأريد من أخواتي أن يسامحنني على كل شيء وأنتي يا أمي عندما يأتوا  
صديقاتي إليك حدثهم عني كيف أحبهم وأحبهم وكأنهم أنا، وأخبري ابن  
أختي الغالية أكرم بأنني كنتُ أحبه كثير وأخبري بأنني متعلق به جداً لكن  
الموتُ علينا حق.

عذريني على قسوة كلامي التي كتبتة من قلبٍ محروق لكنها وصيتي يا  
أمي... أحبك جداً يا أمي أتمنى أن تكون بخير يا كل الخير.

**نور الحزم الحريري: الأردن**

## "بدونك لا أستطيع أن أعيش"

مهما مضت الأيام لا يمكنني أن أنسى تلك العيون الجميلة التي باتت تراقبني في أوج حالات ضعفي ذلك البال الذي ضل مشغولا بهمي، وتلك الأيادي الناعمة صاحبة اللمسات الحانية، تلك التجاعيد الخفيفة حول تلك العيون الدامعة قهرا على حالي، وفرحا لي وحباً لكل تفاصيلي إنها صاحبة الطلة المهيبة والبسمة الوردية من تكون بجانبني طول أيامي وتؤازرنني حتى في شتى أحلامي.

الإنسان الوحيد الذي أعيش لأجلها أنها ذلك الخيط الذي يعلقني بالحياة، كنت أسمع بكاءها وأنا في بطنها فأحزن وأحس بفرحتها فأطرب ابنها وابن التسعة أشهر وليدها، إنها آمي حب حياتي دين لا يمكن تسديده . عاطفة جامحة تسيطر عليها فتصبح مزيجا من حنان يكسو المجرة، ووحش مفترس سيقضي عليكم إذا فكرتم في سلب أولادها، منها نعمة من الله بل هبة إنها ملاكي على الأرض آمي.

**سمية محمدمور: الجزائر**

## "محبة سرمدية"

الأم ينبوعٌ يتدفق حنانهُ، فهي الأمان والملجأ لنا، هي النور الذي ينير بيتنا  
يزرع السعادة في قلوبنا، أول لحظةٍ بحياتك تبدأ بنظرة أمك تحملك بين  
سواعدها، وتضعك في كنفها الدافئ، تغمرك بحنانها وحبها، فهي سند  
الإنسان منذ الصغر، تعلمك كيفية التحدث والمشى، تطعمك وتسقيك،  
وتهتم بك منذ أن كنت بالمهد، وعندما كنت تمرض كان الخوف يسامرها  
حتمًا، تسهر فوق رأسك والجميع نائم فقط هي بجانبك، وفي كل مرحلةٍ  
من حياتك تكون معك فمن أول يوم في المدرسة إلى آخر يوم في الجامعة هي  
الشخص الداعم دائمًا، فهي التي تحبنا من دون مقابلٍ، لذا عندما تكون  
معي أشعر بالأمان فأنا أحبها كثيرًا.

لتدم ملاكي أبد الدهر، ولا يرى وجهها أي بأسٍ، ولترقص النجوم بعينها  
دومًا كما فعلت، لتدومي أُمي وليدم عمري فداء فصولك، لا كلمات ولا  
حبٌّ يكفي ليعوض جميلك، ولا الشكر يرد خيرك المبارك.

سلوى عثمان: السوحان

## " أماء "

أماه، هل أستطيع اليوم حقاً أن أفي حقك بهذه الكلمات التي يكتبها قلبي  
بنزيف حبره الأسود؟؟؟

فكلما أبصرت إليك وجدت أن شعرك تتخلله شعرات بيضُ تعلوه... فأ  
حزن على تلك السنين التي تعبت فيها من أجلنا... أحزن لأن الدهر استنزف  
منك كل جمالك وطاقتك

فهل يا أماء بإمكانني محو كل ما عانيته من أجلي ومن أجل إخوتي ومن كدر  
الأيام بقصة أسطورية.

فأنت قصتي وأنت حكايتي وأنت جنتي وأنت عالمي الذي احتضنه بقوة  
فتتزوج معه القارات الخمس بعفوية.

إن دموعي تنهمر من عيون عسلية... عيون تشبه عينيك الجميلة... إنني  
أكفكف دموعي وأنا في أمس الحاجة إلى أن أضمك ....

أتعلمين يا أماء

أتعلمين أن صغيرتك اليوم قد كبرت وأصبحت نسخة منك يا غاليتي ويا  
جنتي الهبية، أماء لقد كبرت وصرت قادرة على أن اكتب لك بعطر  
البنفسج والياسمين والسوسن قصة أسطورية.

أصبح بإمكانني أن أعمل وأعمل كي تكوني مرتاحة، فلا يشقيك الدهر ...

علمتنا وربتنا وساهمت في ما أنا عليه الآن... سهرت الليالي علينا في  
مرضنا وفي دراستنا حتى بلغنا مرادنا، لذا عندما أعد النعم التي وهبني الله  
إياها أعد أُمي مرتين.

أماه أنت بمثابة شفرة لم أستطع إلى اليوم رغم علي ورغم ما أقرأه من  
الكتب أن أفك لغزك، انك نعمة انك الضوء الذي يلمع من بين آلاف  
البشر.

والله يا أماه مهما تحدثت عنك فإن لساني سيعجز عن التعبير وحتى  
ريشة الفنان تعجز عن رسمك ...

فو الله يا أماه لا أعلم كيف أرد لك جميلك هذا فمهما عملت فإنه لا يكفي  
لما قدمته لي ...

فاللهم أحفظ لي ضحكة أُمي وسعادتها ولا تشقها في الدنيا وأدخلها جناتك  
وأسقمها من نهر الكوثر.

**تماني لكل: الجزائر**

## " أمي جنة "

أنتِ شَمْسُ الشِّتَاءِ وَتَاجُ الصَّبْرِ  
وَسَيِّدَةُ الحُبِّ وَسَهْرُ الصَّيْفِ وَالقَمَرِ  
وَقِصْلُ الرَّبِيعِ كُلِّ مَنْ يَرَاهَا يُزْهِرُ  
وَقَطْرَةُ غَيْثٍ فِي أَرْضِ بُورِ تُشَجِّرُ  
ذَاتَ عَقْلِ غَيْرِ مُصْرِفَةٍ تَدَبِّرُ الأَمْرَ تَدْبِيرُ  
فِي حِكْمَةٍ تُوَازِنُهَا لِلسَّنِدِ الأَبْنَاءِ فِي أَحْوَالِ عُسْرَتِهِمْ  
وَفِي اليَسَارِ بِمَا فِي النَفْسِ يَشْفِيهَا  
الكَوْنُ عَيْنَاكَ لَا شَمْسُ وَلَا قَمَرُ  
وَالرَّوْضُ خَدَاكَ لَا غُصْنٌ وَلَا ثَمَرُ  
أَنْتِ فِي غَمْرَةِ أَحْلَامِي أَعْنِيَّةٌ يَشْدُوا بِهَا الحُبُّ لَا نَائِي وَلَا وَتَرُ  
وَفَرَحَةُ العُمْرِ أَنْتِ لَا هَمَّ بَعْدَهَا وَلَا عُسْرُ  
وَجُودِكَ بِجَوَارِنَا فَقَطْ يَشْرِقُهُ اليُسْرُ  
وَأَنْتِ الدَّوَاءُ لِكُلِّ مَرَضٍ وَدَاءُ

وَأَنْتِ الْقُوَّةُ الَّتِي بِهَا أَوَاجِهَ الْأَعْدَاءَ.

فِيَا بَسْمَةَ فِي الْقَلْبِ تَرَسُّمِ ضَحِكِي

وَيَا ضِمَّةَ الْعُمُرِ تُدْفِي وَتُهْدِي لُوْعِي

وَيَا مُهْجِي يَا بَهْجَةَ الْأَنْظَارِ بِإِفْتِخَارِ

إِنِّي أَحْبَبْتُ قُلُوبَهَا وَأَعِيدُهَا وَسَأُظَلُّ أَنْطِقُهَا مَدَى الْأَعْمَارِ

سَيُظَلُّ حُبُّكَ دَاخِلِي مُتَفَتِحًا مَتَمَسِّكًا بِأَصْلِهِ مُتَجَدِّدَ الْأَدْوَارِ

أَحْيَا بِحُبِّكَ أَوْ أَمُوتَ لِأَجْلِهِ أَجْرِي وَرَاءَ حُبِّكَ دُونَ خِيَارِ

وَهَلِ الْخِيَارِ بَعْدَكَ اخْتِيَارِ؟

فَأَنْتِ الْجَنَّةُ الَّتِي بِرِضَاهَا نَفُوزِ

سَيِّدَةَ عَرْشِ الْقُلُوبِ مَهْمَا فَعَلْنَا لَنْ نُعِيدَ لَهَا خَيْرَهَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ عَجُوزِ

أَمُكْ ثُمَّ أَمُكْ ثُمَّ أَمُكْ لَمْ تَأْتِي مِنْ فِرَاقِ

فَلَيْسَ بَعْدَ الْأُمِّ فَرَحَةٌ إِلَّا الشُّعُورُ بِالضِّيَاعِ

أَمُكْ هِيَ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تَرَكَ دَائِمًا بِخَيْرِ

وَإِنْ كُنْتَ لَهَا وَلَدًا يَرَاهُ الْعَالَمُ كُلَّهُ شَرِ

فَيَا جَنَّةَ وَيَا كَعْبَةَ بِهَا أَطُوفُ

وَيَا ضَوْءَ عُيُونِي الَّتِي بِهَا أَشُوفُ

أَنْتِ دُكْتُورَاهِ وَدَوَاءِ وَأَعْلَى مِنْ الْهَوَاءِ

أَنْتِ الْعُمْرَ الَّذِي لَنْ يُكْرَهُ الزَّمَنُ

وَأَنْتِ السَّنَدُ فِي أَوْقَاتِ الشَّدَّةِ وَالْمِحْنِ

وَأَنْتِ قُدُوتِي وَالْاجْتِهَادَ وَالطُّمُوحَ وَالْجَدُّ

الَّتِي مَلَكَتْ بِتَوَاضُعِهَا الْقُلُوبَ مَبْلَغَ الْحَدِّ

**هوارية بن علي: الجزائر**

## " قرة عيني "

أماهُ

يا حباً لم أعرف سواه

اسمك محفوراً في قلبي لا أنساه

كيف ولا يحيا قلبي بذكراه

على حبها يتنفس قلبي يا حباً أهواه

أحن إليك صباحاً ومساءً يا قلباً لن أنساه

فبعذك عني يوماً لن أرضاه

كم ليالٍ سهرتي لأجل حلم تنتظر رؤياه

مهما فعلت لن أوفيكِ حَقك يا أماهُ

الجنة تحت قدميكِ من تركها يا أسفاه

من سار على طاعتها سيجزي إياه

عجيباً لمن أضاع حقها وفي العجزة رماه

سيدور الزمان وتُرمى على حافة الطرق يا ويلتاه

لا تسمح بهذا قبل فوات الأوان أخاهُ

لا تغرك الحياة فلا يدوم شيء غير الله

فمن أساء لها العذاب يلقاهُ

أنتِ الشعر والقوافي وباسمك زيناهُ

علمتني معنى الحياة

وكيف أعيش وكيف أقرأ وكل جميلٍ منك أخذناهُ

إحفظ لي قرة عيني يا رباهُ

**ولد الزين حورية: الجزائر**

## " أيقونة الحنان "

بعد الظلمات التي عشتها تسعة أشهر ، حان الوقت الذي سيسطع علي نور الحياة و أوضع بين أحضان من اعتنت بي وسط كل الظلام، نعم قد حان الأوان . واحد اثنان ها أنا ذا بين الأحضان أخيرا أحسست بالحنان إنها أمي تلمسني بعد كل المعاناة التي واجهتها و الألم و الأحزان.

استقبلي أبي تحت جناحيه و هو فرحان، أما عن أيقونة الحنان فقد نست كل الألام من أجلي ... كبرت و كبرت بين أحضانهما ، ربّاني، علماني و كانوا أحسن سند لي...

ما إن شقت عيني في سوق الحياة حتى أدركت ما هو شعور الأمومة، فأردت أن أكتب هذه السطور لأعبر عن أيقونة حناني ؛ إنها أمي. فهبيا يا بناني...

احمل القلم و أكتب أمامي

أمي يا شفى هي و غي

أنت الحنان ، و الروح و الريحان

حياتي

قد بدأ عطرك يفوح بين الكلمات و ينشر الحماس فيني لكي لا أتوقف عن  
مدحك يا أماه.

وحدها أنفاسك هي الحياة ، فأنت من ضخت السحر في أوردتي ، و جعلت  
اسمك يسري في عروقي

مهما وصفتك لن أوفي بحقك حتى لو سبحت حروفي مع العسل لأنك سر  
سعادتي علمتني معنى الأمومة و معنى الحنان و كيف أقاوم و لا أستسلم

لمسة يدك يا أمي تنسيني هموم الدنيا و آلامها

يستكين قلبي بقربك و لا يمل من عطفك

علمتني كيف أكون بنتا لا يقهرها الزمن

أنت قدوتي يا أمي...

كنت و لازلت كالشعلة العظيمة الوهاجة التي تنير عتمة دروبي، ففيض  
حنيني يسكن فؤادك و طيفك يلازميني دون رحيل...

عندما تبتسمي

أنهّل من أكسير خلودي، أتجرد من عالمي و أغفو فوق وسائد حنينك

وها هنا قد ضاعت مني الكلمات الصماء، سأصمد كل ليلة وضحائها ولا  
أستسلم لكي أمدحك و أكتب لك كل كلمات الدنيا حتى أوفٍ بجزء من  
تعبك و سهرك على تربيّتي.

تأهبة أنا بك يا أمي

يا أيقونة الحنان.

**أدغال حمامو: الجزائر**

## " جنتي هي أمي "

إليك يا أمي يا سندي في هذه الحياة، عندما أخذت ورقتي ورفعت قلبي أريد أن اكتب لك رسالة لم اعرف قط ماذا سأكتب، أفكارى تشتت كرماد تلعب به الرياح، عجز قلبي عن التعبير...ولساني عن الكلام...وعقلي عن التفكير فلم أجد كلمة أقولها أكثر من أنني احبك، واشتقت لك، اشتقت إلى لمساتك على رأسي وكلامك الذي لطالما كنت تناديني "بنتي".

اشتقت إلى وجهك الباسم ليلا ونهارا يا أمي يا من اغلي من روجي التي في جسدي... لو كتبت كل صفحات الدنيا ، لأعبر لك عن احترامي وتقديري وحيي لك ما اكتفيت بها، لأنها هي من تصنع في قلبي بيوت من الأمل، تُصلح بي ما أفسدته الحياة، تُرمم خراب روجي، تسدُّ ثقب جرحي، تُعالج ألم صدري، تسعى لإصلاحي دون مقابل.

أيها القارئ أيها القارئة كن، وكوني لأمك سندا ولو بالكلمات فهي نبع الحنان اعلم أننا لا نستطيع مهما فعلنا أن نرد الدين إلى تلك المرأة التي أرضعت وربت وأفنت حياتها تصنع منا أجيال لهذا المجتمع، لا تقل لهما أف ولا تهترهما وقل لهما قولاً كريماً وادعوا لهما "ربي ارحمهما كما ربياني صغارا.

ابتسامة الأم سعادة لا تقدر بثمن، اللهم أحفظ أمي وأمهاةكم، وأنا بدوري كلما أردت أن اكتب عن أمي تذرف الدموع مني من دون سابق إنذار، الأني

اعلم جيدا أنها كانت الأم، والأب، والأخت، والسند بعد الله ولأن اطلب  
منكم دقيقة ادعوا لها بالشفاء العاجل فهي الآن تعاني من المرض منذ 3  
سنوات، كبرت يا أمي .. و أصبحت ابكي دون علمك !

يا رب كلما رفعت أمي يدها لك ابسط لها كنوزك وأسعددها وأطل عمرها  
فلا حياة لي بعدها، قلبي الصغير والرقيق يا الله لم يعد يحتمل صبورا .  
سالت أمي ذات يوم : ما الحب؟ فابتسمت، وقالت: "هو الذي بيني وبينك"  
ولم أجد من يومها إجابة أصدق منها، فعفوا يا نساء العالم لستم كأمي  
حماك الله وأطال لنا في عمرك دمت سندنا لنا.

**ليلي الصالحى:المغربي**

# خاتمة

لكل بداية نهاية وها أنا أختتم أآخر كتاب جامع لي

لهذه السنة عبر كتاب ياقوتتي إليك يا جنتي

إهداء إلى الغالية أمي

شكرا لكل المشاركين في الكتاب على مجهوداتهم وثقتهم

دام نبض أقلامكم وتألقكم

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

يا قوئلي  
اليك يا جنتي

ما كنت لأبطل عليك  
يا أمي بعمرتي  
لو العمر يمدني

الصديق من قاله كريمة